Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطأ قبيح ، والحجر فى الموضع الصواب جميل .

ليس الجميل جميلاً ولا القبيح قبيحاً فى ذاته بغض النظر عما يحيط به من ظروف وملابسات ، فالشىء الواحد يكون جميلاً هنا قبيحاً هناك ، لأنه هنا متفق متسق مع محيطه ، وهو هناك متنافر نشاز ؛ وكثيراً مايعاد تنظيم الأجزاء مع بقائها على عددها بغير حذف أو إضافة ، فتصبح جميلة بعد قبح ، أو قبيحة بعد جمال .

وما جمال الشعر أو النثر الفنى ؟ إن هذا أو ذاك قوامه ألفاظ من القاموس ، لكنه الوضع الصحيح للفظة بالنسبة إلى ما يجاورها هو سر الجمال عبارة وتعبيراً ؛ والمشاعر نفسها قد تَجْمُلُ أو تَقْبُح بائتلافها أو اختلافها مع المحيط ؛ فالضاحك فى مأتم قبيح كالباكى فى عرس سواء بسواء ؛ وهذا هو نفسه معنى النشاز فى أنغام الموسيقى ؛ فالنغمة نشاز مرذول بالنسبة لما حولها من نغمات ، وربما كانت هى نفسها نغمة جميلة فى موضعها المناسب ؛ والقذارة مادة كأية مادة أخرى ، لكنها وضعت فى غير موضعها الصحيح فأصبحت « قذارة » تشمئز منها النفوس ؛ وهكذا وهكذا من الأمثلة التى لاتنتهى ، مما يقطع بصواب هذه النتيجة فى معنى الجمال — وهى أن الشىء يستحيل الحكم عليه فى ذاته بجمال أو بقبح مجرداً عن موضعه بالنسبة إلى سائر الأشياء .